

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة الوزراء

السيدات والسادة الحضور

- أرحب بكم جميعاً في هذا اللقاء الهام بمناسبة إطلاق تقرير التنمية البشرية لمصر ٢٠١٠ عن الشباب.

الحكومة لديها رؤية تنموية شاملة:

- وفي البداية أود أن أؤكد أن الحكومة تعمل من خلال رؤية تنموية شاملة وتسعى لتحقيقها رغم ما تواجهه من تحديات ... ورغم ما تمر به البلاد من تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية ... وكل ذلك في إطار من الشراكة الفعالة بين الحكومة والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الدولية .
- وتتضمن هذه الرؤية العمل على تحقيق ثمانية أهداف استراتيجية هي :

- ◆ الحفاظ على معدلات مرتفعة للنمو والتشغيل.
- ◆ بلوغ مستويات مرتفعة من التنمية البشرية المتكاملة.
- ◆ تطوير البنية التحتية لخدمة المواطن وتحسين مستوى معيشته.
- ◆ ضمان مستويات أعلى من العدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر.
- ◆ تنمية القدرة التنافسية للمنتج المصري في كل من السوق المحلي والأسواق الدولية.
- ◆ تقوية المشاركة السياسية ، وتحديث المنظومة الثقافية.
- ◆ الحفاظ على الأمن القومي ، وتأمين حق الأجيال القادمة في جنى ثمار التنمية .

◆ تطوير مفاهيم وأدوات الإدارة الحكومية لرفع درجة كفاءتها وفعاليتها.

التحديات التي يواجهها الشباب:

نحن ندرك تماماً حجم الصعوبات التي يواجهها الشباب ... ولقد رصدنا التقرير الحالى بكثير من الدقة والموضوعية ... وأؤكد لحضراتكم أننا نسعى بكل جدية لتخفيف هذه الصعوبات ... وتوفير فرص العمل اللائق والتي تتفق مع احتياجات سوق العمل ... والمساهمة فى تطوير رأس المال البشرى ... وذلك من خلال :

- ◆ الترويج لثقافة العمل الحر والتوظيف الذاتى .
 - ◆ رعاية وحماية القوى العاملة وتأمين بيئة عمل ملائمة .
 - ◆ التدريب المهنى وتنمية الموارد البشرية وتطوير مراكز التدريب والتأهيل .
 - ◆ خلق فرص عمل لاستيعاب الزيادة فى الطلب على العمل .
 - ◆ حماية العاملين المصريين بالخارج والحفاظ على حقوقهم.
 - ◆ تنمية المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم وتوفير التمويل للمشروعات متناهية الصغر.
- نحن نؤمن بأهمية إعطاء الشباب صوتاً فى السياسات والبرامج التى تؤثر عليهم ... وتمكينهم من الدخول فى شراكات مع المجتمعات المحلية ومع قطاع الأعمال ... بالإضافة إلى تشجيعهم على الفكر الحر وتبنى أفكارهم الجديدة ... فضلاً عن العمل على تطوير البيئة التعليمية والتربوية بما يساعد على فتح آفاق جديدة للعمل أمام الشباب والوفاء بمتطلبات السوق.

أهمية التنمية البشرية:

السيدات والسادة :

تعد التنمية البشرية أحد الركائز الأساسية لبناء الدولة العصرية ... والانتلاق بقوة نحو التنمية المستدامة ... ومواجهة المستقبل وما يحمله من منافسة قوية في جميع مجالات الإنتاج والخدمات والتنافس التكنولوجي .. وتستمدُّ التنمية البشرية أهميتها من الحاجة إليها في تطوير قواعد الإنتاج والعناية بالجودة ، ورفع الكفاءة الإنتاجية وتشجيع الابتكار والاختراع والتميز ، وتحديث المؤسسات ... كل ذلك يحتاج إلى موارد بشرية عالية الكفاءة والمهارة ... قدرة على تشغيل مؤسسات ومنشآت قطاعات الإنتاج والخدمات وتطويرها بالفكر الإبداعي المتجدد القائم على تعليم جيد وتدريب مستمر.. ومن هذا المنطلق تتضح أهمية الاهتمام المتزايد بالشباب والنساء وتمكين المرأة.

تطوير نظام التعليم:

تسعى الحكومة إلى تطوير نظام التعليم بهدف توفير الكفاءات والمهارات البشرية اللازمة لمواجهة متطلبات التنمية ... ومن هذا المنطلق تتبنى الحكومة العديد من السياسات والبرامج ، ومن أهمها :

- ◆ تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في الحصول على الخدمة التعليمية.
- ◆ التحول التدريجي من التركيز على إتاحة الخدمات التعليمية إلى الارتقاء بجودتها .

- ◆ ضمان توافق مخرجات التعليم مع احتياجات المجتمع وسوق العمل.
- ◆ الارتقاء بالمعلم باعتباره محور التطوير وربط مستقبله الوظيفي بتطوره المهني .
- ◆ تطوير المناهج التعليمية وطرق التعليم والتعلم والتقويم، وتحقيق التوازن بين المعرفة والمهارات وبناء الشخصية المصرية العصرية.
- ◆ مكافحة الأمية والقضاء على عوامل التسرب من التعليم الأساسي.
- ◆ تطوير المدارس باعتبارها البنية الأساسية لتقديم الخدمة التعليمية.
- ◆ تطوير التعليم الفني باعتباره الركيزة الأساسية لتوفير المهارات الأساسية اللازمة لسوق العمل.
- ◆ تطوير التعليم العالي وربط مخرجاته باحتياجات سوق العمل.
- ◆ تطوير منظومة البعثات التعليمية الخارجية لبناء قاعدة علمية قوية منافسة .
- ◆ رعاية المتفوقين وأصحاب المواهب لخلق جيل من القيادات.
- ◆ تشجيع الاستثمار في التعليم بواسطة القطاع الأهلي والقطاع الخاص.
- ◆ تمكين المحليات من المشاركة في تطوير المنظومة التعليمية.

برنامج تنمية ورفع قدرات الشباب المصري:

- وفي إطار سعى الحكومة لتنمية قدرات الشباب المصري فكرياً وثقافياً وتعميق روح الانتماء الوطنى المساند لجهود التنمية .. فإنها تتبنى السياسات التالية :

- ◆ التمكين الاقتصادى للشباب ومساندته فى الحصول على فرص عمل.
- ◆ توسيع مشاركة الشباب باعتباره شريكاً رئيسياً فى برامج التنمية.
- ◆ ترسيخ قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب .
- ◆ مكافحة الإدمان بكافة أشكاله حتى لا يعوق مشاركة الشباب فى التنمية.

السيدات والسادة

الاهتمام بالنشء ورعاية الأطفال:

- تركز استراتيجية الحكومة لتمكين الشباب أيضاً على الاهتمام بالنشء واتباع السياسات اللازمة لتنمية فكر الأطفال ورعايتهم وضمان حصولهم على حقوقهم .. وتتمثل أهم هذه السياسات فى :

- ◆ الاهتمام ببرامج الطفولة المبكرة وزيادة الاستيعاب فى رياض الأطفال.
- ◆ اكتشاف التلاميذ الموهوبين وتنمية مهاراتهم وقدراتهم العلمية والأدبية والثقافية .
- ◆ رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ودمجهم فى المجتمع وتوفير فرصة التعليم النظامى وغير النظامى لهم.
- ◆ الارتقاء بصحة الأطفال وتوفير خدمات التأمين الصحى لهم .
- ◆ مكافحة ظاهرة ختان الإناث.

- ◆ مناهضة عمالة الأطفال.
- ◆ حماية أطفال الشوارع والأطفال المودعين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية والمؤسسات العقابية.
- ◆ تشجيع مؤسسات المجتمع المدني للمشاركة في برامج تنمية الأطفال.
- ◆ توفير إطار تشريعي مساند لجهود تنمية الأطفال.

السيدات والسادة

علاج مشكلة الزيادة السكانية:

- يحتل موضوع مواجهة الزيادة السكانية أولوية متقدمة في برامج الحكومة ... ولقد تم وضع خطة استراتيجية للوصول إلى معدل إنجاب كلى يبلغ ٢,١٢ طفل لكل سيدة بحلول عام ٢٠١٧ ... ونتبنى في سبيل ذلك حزمة من السياسات ومن ضمنها :
- ◆ تغيير الاتجاهات والسلوك لتبنى مفهوم الأسرة الصغيرة وذلك بإقناع الشباب تحديداً بالاكتماء بطفلين.
- ◆ بناء شراكة بين القطاعات الحكومية والأهلية والخاصة لمواجهة المشكلة السكانية .
- ◆ الارتقاء بمستوى خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وتوسيع نطاق خدماتها وضمان استمراريتها والارتقاء بجودة تلك الخدمات.
- ◆ دعم وتفعيل الأطر اللامركزية في تنفيذ ومتابعة البرامج السكانية.

تعميق استخدام التكنولوجيا لدى الشباب:

علينا ونحن نتحدث عن الشباب من منظور التنمية البشرية أن نأخذ في اعتبارنا أهمية تعميق استخدام التكنولوجيا في كافة القطاعات كأحد الأدوات الرئيسية لزيادة قدراتنا التنافسية وبناء مجتمع عصري قائم على المعرفة ... وتسعى الحكومة لتحقيق ذلك من خلال:

- ◆ نشر استخدام التكنولوجيا لتصبح مصر دولة منتجة للتكنولوجيا المتطورة وقاعدة رئيسية لصناعة المعلومات.
- ◆ إقامة وتطوير صناعة وطنية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بهدف التصدير ، وجذب مزيد من الاستثمارات لهذا القطاع.
- ◆ الارتقاء بالموارد البشرية العاملة بصناعة تكنولوجيا المعلومات.

تشجيع البحث العلمي والابتكار:

السيدات والسادة

تدرك الحكومة أن تقدم الدول مرتبط بحجم منجزاتها في مجال البحث العلمي والتطوير... لذا فقد سعينا إلى تبني سياسات تدعو وتشجع على الابتكار والبحث العلمي وحماية حقوق الملكية ومنها :

- ◆ توفير مناخ داعم لأنشطة البحث العلمي يوفر كافة الإمكانيات المادية والبشرية والمعلوماتية اللازمة للنهوض بالبحث العلمي .
- ◆ تنمية القدرات البشرية للعاملين في مجال البحوث وتأهيلهم لاستيعاب العلوم والتقنيات الحديثة بالإضافة إلى تقدير التميز في العلم وتطبيقاته.
- ◆ خلق ثقافة تقدير العلم وتشجيع البحث العلمي .
- ◆ حماية حقوق البحث العلمي كبراءات الاختراع والتصميمات التخطيطية.
- ◆ التخطيط والترويج لبرامج البحث العلمي والتنمية التكنولوجية ذات الصلة القومية والمرتبطة بقضايا التنمية.
- ◆ إعادة هيكلة مؤسسات البحث العلمي والتكنولوجي.

سياساتنا تتحول إلى إنجازات:

السيدات والسادة

إن ما طرحته سابقاً لم يكن مجرد رؤى وشعارات... بل هي سياسات وبرامج تم البدء في تنفيذها على أرض الواقع ... وسمحوا لي أن أعرض على حضراتكم بعض ما تم من إنجازات في مجال التنمية البشرية :

- ◆ تم توفير حوالي ٤ مليون فرصة عمل جديدة للشباب ، وتراجع معدل البطالة من ١١% إلى نحو ٩% وذلك على الرغم من تداعيات الأزمة العالمية الأخيرة.
- ◆ تم تعديل قانون الطفل ، وتضمن التعديل تجريم حرمان الطفل من التعليم إلى جانب التزام الدولة بتقديم الدعم المالى للأطفال الفقراء فى مراحل التعليم ... وتجريم بيع الأطفال أو أعضائهم وتجريم العمل القسرى وختان الإناث وتم رفع سن الزواج للفتاة.
- ◆ تم استحداث وزارة الدولة للأسرة والسكان بهدف وضع القضايا الاجتماعية فى بؤرة الاهتمام ... مع التناول المتكامل لقضايا الأسرة والتحديات التى تواجه الطفولة فى إطار عام لا يغفل قضايا السكان ويركز على محور النمو السكانى والخصائص السكانية.
- ◆ تم إنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بغرض متابعة وتقييم أداء المؤسسات التعليمية ... وإنشاء مراكز لتقييم الأداء وضمان جودة العملية التعليمية فى التعليم العالى والتعليم قبل الجامعى بمختلف مستوياته.
- ◆ تم تطبيق كادر جديد للمعلمين أدى إلى زيادة رواتبهم بنسب تراوحت بين ١٠٠ - ٢٠٠% .
- ◆ تم مضاعفة عدد الجامعات الخاصة فى خمس سنوات ليصل إلى ١٦ جامعة ... وتم تحويل خمس فروع لجامعات حكومية إلى جامعات مستقلة ليصل إجمالى عدد الجامعات الحكومية إلى ١٨ جامعة.

- ◆ تم إنشاء صندوق العلوم والتنمية التكنولوجية بهدف تمويل البحث العلمى ودعم القدرات الابتكارية وتطوير المنتجات التى تعتمد على المعرفة والتكنولوجيا .. وتسجيل براءات الاختراع والأبحاث طبقاً للأوليات التى يحددها المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا الذى يضم مجموعة من خيرة علمائنا.
- ◆ يتم تقديم حوافز للقطاع الخاص لتعيين الخريجين من الشباب ... لا سيما من خلال البرامج المهنية المشتركة وخدمات التوظيف ، والمساعدة فى البحث عن عمل.
- ◆ تم وضع خطة عمل وطنية لتشغيل الشباب (برنامج العمل الوطنى) بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ... ومن المقرر إدماجها فى الخطة الخمسية السابعة (٢٠١٢-٢٠١٧) بتكلفة استثمارية حوالى ١٧ مليار جنيه بواقع ٣,٤ مليار جنيه سنوياً على مدى خمس سنوات ، وذلك بعد التصديق عليها فى مجلس الشعب.
- ◆ يقترَب البرنامج الوطنى للإسكان نحو تحقيق هدفه وهو توفير ٥٠٠ ألف وحدة خلال ست سنوات تخصص أساساً للفئات ذات الدخل المنخفض والشباب ، وحتى الآن تم بناء وتسليم ٢٣٥ ألف وحدة وقطعة أرض... وجرى بناء ١٩٠ ألف وحدة أخرى ... وتبنت الحكومة ممثلة فى وزارة الإسكان خططا لدعم هذا البرنامج من خلال زيادة مساهمة القطاع الخاص فى مشاريع الإسكان الاجتماعية المختلفة ، والانتقال نحو نظام أكثر كفاءة

للتمويل العقارى لتوفير المسكن للفئات الأكثر حرمانا.. وتطوير الإطار المؤسسى لبرنامج الإسكان المدعم.

◆ تزايدت أعداد منظمات المجتمع المدنى التى يقودها الشباب وكذلك النوادى والتجمعات التى يقودها الطلاب بما يُعدُّ مؤشراً ذا دلالة على مشاركة الشباب فى التنمية ، ويعد منتدى الشباب الدولى الذى تستضيفه منظمة سوزان مبارك الدولية للسلام مثالا على التواجد المتزايد لدعم الدولة للشباب ورعايتهم.

◆ تم إنشاء ١٤٣ مركزاً جديداً للشباب ومن المخطط إنشاء ٢٦٠ مركزاً إضافياً بتكلفة ٣٩٠ مليون جنيه ... وفى عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ تم إضافة ٣٧٣ مكتبة جديدة إلى مراكز الشباب بتكلفة قدرها ٢٦,٢ مليون جنيه ، ومن المخطط إنشاء ٢٦٠ مكتبة أخرى بتكلفة ١٨,٢ مليون جنيه .

◆ تم إنشاء ٨١١ نادى تكنولوجياى فى عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ ومن المخطط إضافة ٤٠٠ نادى آخر.

◆ وفى عام ٢٠٠٨ تم إضافة ١١٠ ملاعب رياضية جديدة ومن المخطط إنشاء ١٠٠ ملعب آخر ، ويتكلف الملعب الواحد ٧٠٠ ألف جنيه.

ختام

السيدات والسادة

نسيرُ على طريق التنمية البشرية الصحيح ... ونبفدُ خططنا
بمعدلاتٍ مرضيةٍ رغم التحديات التي تواجهنا ... لأننا ندرك أن
تنمية البعد البشري ورفع كفاءته أمرٌ أساسي وركيزة قوية لجميع
برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

والله الموفق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،